

Distr.: General
30 April 2021
Arabic
Original: English

الجمعية العامة



مجلس حقوق الإنسان

الدورة السابعة والثلاثون

21 حزيران/يونيه - 9 تموز/يوليه 2021

البندان 2 و3 من جدول الأعمال

التقرير السنوي لمفوضية الأمم المتحدة السامية لحقوق الإنسان

وتقارير المفوضية السامية والأمين العام

تعزيز وحماية جميع حقوق الإنسان، المدنية، السياسية، والاقتصادية،

والاجتماعية، والثقافية، بما في ذلك الحق في التنمية

دراسة تحليلية تتناول تعزيز وحماية حقوق كبار السن في سياق تغير المناخ

تقرير مفوضية الأمم المتحدة السامية لحقوق الإنسان

موجز

تقدم هذه الدراسة عملاً بقرار مجلس حقوق الإنسان 44/7. وهي تتناول تأثيرات تغير المناخ على كبار السن من حيث حقوق الإنسان وما يتصل بذلك من تعهدات والتزامات قطعتها الدول، وتسلط الدراسة الضوء على فوائد العمل المناخي من جانب كبار السن، وتتضمن أمثلة على الممارسات الواعدة، وتقدم استنتاجات وتوصيات.



الرجاء إعادة الاستعمال

المحتويات

الصفحة

3	مقدمة.....	أولاً -
3	تأثيرات تغير المناخ على كبار السن.....	ثانياً -
4	ألف - الحق في الحياة والصحة والسلامة.....	
6	باء - التنقل البشري.....	
7	جيم - الحق في السكن اللائق.....	
8	دال - الحق في الغذاء.....	
9	هاء - الحق في المياه وفي الصرف الصحي.....	
9	واو - الحق في الحماية الاجتماعية والرعاية والدعم.....	
9	زاي - الحق في العمل اللائق وسبل العيش.....	
10	حاء - الحقوق الثقافية.....	
11	طاء - أشكال التمييز المتعددة والمتقاطعة.....	
13	تعزيز وحماية حقوق كبار السن في سياق تغير المناخ.....	ثالثاً -
13	الإطار القانوني.....	ألف -
15	قوة كبار السن في التصدي للتأثيرات السلبية لتغير المناخ.....	باء -
18	الممارسات الواعدة.....	رابعاً -
19	الاستنتاجات والتوصيات.....	خامساً -
19	ألف - الاستنتاجات.....	
20	باء - التوصيات الموجهة إلى الدول وغيرها من أصحاب المصلحة.....	

أولاً - مقدمة

- 1- تقدم هذه الدراسة عملاً بقرار مجلس حقوق الإنسان 7/44، الذي طلب فيه المجلس إلى مفوضية الأمم المتحدة لحقوق الإنسان إجراء دراسة، بالتشاور مع أصحاب المصلحة المعنيين، عن تعزيز وحماية حقوق كبار السن في سياق تغير المناخ، بما في ذلك مكان من ضعفهم الخاصة، مثل المخاطر الصحية البدنية والعقلية، ومساهماتهم في الجهود الرامية إلى التصدي للتأثير السلبي لتغير المناخ.
- 2- وفي 18 أيلول/سبتمبر 2020، عممت المفوضية استبياناً على الدول الأعضاء وأصحاب المصلحة الآخرين، بما في ذلك المنظمات الدولية والمؤسسات الوطنية لحقوق الإنسان والمجتمع المدني، للحصول على إسهاماتهم. وكانت الإسهامات الواردة مادة أثرت هذه الدراسة⁽¹⁾.
- 3- وفي هذه الدراسة، تبحث المفوضية تأثيرات تغير المناخ على كبار السن من حيث حقوق الإنسان وما يتصل بذلك من تعهدات والتزامات قانونية وسياساتية قطعتها الدول. وتسلط الدراسة الضوء أيضاً على إمكانات العمل المناخي القائم على حقوق الإنسان لكبار السن، وتقدم أمثلة على الممارسة الواعدة. وتختتم الدراسة بتوصيات عملية للوفاء بالتزامات حقوق الإنسان المتصلة بحقوق كبار السن الإنسانية في سياق تغير المناخ.

ثانياً - تأثيرات تغير المناخ على كبار السن

- 4- تتسبب حالة الطوارئ المتعلقة بتغير المناخ، في جميع أنحاء العالم، بالفعل في ارتفاع درجات الحرارة، وارتفاع مستوى سطح البحر، وتآكل السواحل، وحرائق الغابات، والظواهر الجوية ودرجات الحرارة القصوى، بما في ذلك موجات الحر الشديد، وموجات البرد القارس، والفيضانات، والجفاف، والأعاصير. وتحمل هذه الأحداث مخاطر كبيرة ومدمرة في كثير من الأحيان على حقوق الإنسان بالنسبة لجميع المتضررين⁽²⁾، لكن تأثيراتها تظهر على كبار السن أكثر من غيرهم.
- 5- وتشير التقديرات إلى أنه بحلول عام 2050، سيكون عدد الأشخاص الذين هم في سن 65 عاماً فما فوق 1,5 بليون شخص، مما يجعلهم يشكلون سدس سكان العالم⁽³⁾. والعمر في حد ذاته لا يجعل الأفراد أكثر عرضة للمخاطر المناخية، وما يفعل ذلك فهو اقتران العمر بعدد من العوامل المادية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية. ويواجه كبار السن عدداً من التحديات في مجال التمتع بحقوقهم الإنسانية، كما ثبت ذلك خلال جائحة مرض فيروس كورونا (كوفيد-19)⁽⁴⁾.
- 6- ولا يشكل كبار السن فئة متجانسة، أو مجموعة لها تعريف متفق عليه بوضوح. وهناك تباين هائل بين كبار السن من حيث القوة السياسية والاقتصادية، والطبقة الاقتصادية والاجتماعية، والانتماء إلى الشعوب الأصلية، والميل الجنسي والهوية الجنسية، مما يؤثر تأثيراً كبيراً على تمتعهم بحقوق الإنسان. وعلاوة على ذلك،

(1) متاح جميع الإسهامات على الرابط التالي:

www.ohchr.org/EN/Issues/HRAndClimateChange/Pages/RightsOlderPersons.aspx

(2) انظر A/74/161.

(3) Department of Economic and Social Affairs, *World Population Ageing 2019: Highlights* (United Nations publication, 2019), p. 5، على الرابط التالي: www.un.org/en/development/desa/population/publications/pdf/ageing/WorldPopulationAgeing2019-Highlights.pdf

(4) انظر A/75/205 و Secretary-General's policy brief on the impact of COVID-19 on older persons، على الرابط التالي: www.un.org/sites/un2.un.org/files/un_policy_brief_on_covid-19_and_older_persons_1_may_2020.pdf

فإن "احتياجات كبار السن والمسنين (الذين تبلغ أعمارهم 80 عاماً فما فوق) ومكافئ ضعفهم وقدراتهم تتفاوت تفاوتاً كبيراً".⁽⁵⁾ وكثيراً ما يتم استبعاد كبار السن ونسيانهم وإهمالهم في عمليتي البحث وجمع البيانات. ولا يعرّف الأفراد أنفسهم في كثير من الأحيان بأنهم ضمن فئة كبار السن، وهي فئة معقدة ومركبة اجتماعياً ومحددة السياق، ويغلب على البيانات أنها لا تصنف بحسب الشرائح العمرية الأعلى⁽⁶⁾.

7- وتتفاقم تأثيرات تغير المناخ على كبار السن من حيث حقوق الإنسان بسبب التمييز ضد المسنين، مما قد يؤدي إلى إهمال كبار السن، وتجاهلهم وتهميشهم في القوانين والسياسات. "وتقود الأفكار المسبقة المكونة عن كبار السن، وهي أنهم ضعفاء ومرضى وعالة على الآخرين، إلى تهميشهم وتضييق شرعية على ممارسات إقصائهم"⁽⁷⁾. وعندما يتعلق الأمر بالعمل المناخي، قد ترسم القوالب النمطية صورة لكبار السن باعتبارهم "سلبين وغير قادرين ومنعزلين"⁽⁸⁾. ومما يزيد من تعقيد هذه المشاكل، أن كبار السن لا يملكون صكاً محدداً يضمن حقوقهم الإنسانية، وغالباً ما يغيب ذكرهم عن أحكام الاتفاقات البيئية الدولية.

8- ويمكن أن يكون التمييز على أساس السن عاملاً هاماً في استبعاد كبار السن من السياسات والبرامج الرامية إلى التصدي للأثار السلبية لتغير المناخ، بما في ذلك أثناء حالات الطوارئ المتصلة بالمناخ. وفي بعض الأحيان في حالات الطوارئ، يمكن أن يؤدي التمييز ضد المسنين من جانب العاملين في مجال الإغاثة إلى عدم مساواتهم بالآخرين أو إلى عدم كفاية ما يقدم إليهم من خدمات وعلاج⁽⁹⁾. ومن بين العوامل العديدة التي تتفاعل مع تغير المناخ للتأثير سلباً على حقوق الإنسان لكبار السن، التمييز ضد المسنين، والتمييز على أساس السن، والعزلة الاجتماعية، والإهمال، والفقر، والوضع من حيث الهجرة والإعاقة، على النحو المفصل في الفقرات أدناه.

ألف - الحق في الحياة والصحة والسلامة

9- هناك مجموعة من التأثيرات الناجمة عن تغير المناخ التي تضر بحياة المسنين وبصحتهم أكثر من غيرهم، ولم تقلح الاستجابات السياسية في أن تأخذ هذه التأثيرات في الحسبان. فالأشخاص الذين تبلغ أعمارهم 65 عاماً فما فوق هم الأكثر عرضة للوفاة من جراء تعرضهم للحرارة أو خلال موجات الحر، والطقس الشديد البرودة أو العواصف الشتوية، وفي الأعاصير وغيرها من المخاطر الطبيعية⁽¹⁰⁾. ويعاني كبار السن من ارتفاع معدلات الإصابة بأمراض القلب والأوعية الدموية والسكري، التي ترتبط بحالات الاعتلال والوفيات المتصلة بالحرارة. ووجدت دراسة أجريت في فنلندا أن هناك زيادة بنسبة 14 في المائة في معدل وفيات الأشخاص الذين تزيد أعمارهم عن 65 عاماً نتيجة لموجات الحر⁽¹¹⁾، وفي فرنسا، أثناء موجة الحر التي اجتاحت أوروبا في عام 2003، بلغت نسبة الوفيات الإضافية بين الأشخاص الذين تزيد أعمارهم عن 75 عاماً 80 في المائة⁽¹²⁾. وكان ما نسبته 75 في المائة من الأشخاص الذين لقوا حتفهم

(5) A/HRC/42/43، الفقرة 45.

(6) انظر بوجه عام A/HRC/45/14.

(7) A/HRC/39/50، الفقرة 25.

(8) Gary Haq, Dave Brown and Sarah Hards, *Older People and Climate Change: The Case for Better Engagement* (Stockholm Environmental Institute, 2010), p. 2.

(9) A/HRC/42/43، الفقرة 44.

(10) G. Adriana Perez, "The impacts of climate change take a heavier toll on older women", *Aging Today*, (March–April 2018).

(11) معلومات مقدمة من فنلندا، ص. 3.

(12) K.R. Smith et al., "2014: Human health: impacts, adaptation, and co-benefits", *Climate Change 2014: Impacts, Adaptation, and Vulnerability. Part A: Global and Sectoral Aspects. Contribution of Working Group II to the Fifth Assessment Report of the Intergovernmental Panel on Climate Change*, C.B. Field et al., eds. (Cambridge University Press, 2014), p. 721.

خلال إعصار كاترينا في الولايات المتحدة الأمريكية فوق سن الستين، وكان الأمر كذلك في ما نسبته نحو 40 في المائة ممن لقوا حتفهم خلال إعصار هيان في الفلبين في عام 2013⁽¹³⁾، وفي نسبة 70 في المائة من الذين لقوا حتفهم في العام نفسه نتيجة للفيضانات في لا بلاتا، في الأرجنتين⁽¹⁴⁾.

10- ووجدت مجلة لانسيت أن هناك زيادة في التعرض وقابلية التعرض لأقصى درجات الحرارة فيما يخص الأشخاص الذين تبلغ أعمارهم 65 عاماً فما فوق في جميع أنحاء العالم⁽¹⁵⁾. ويشكل تلوث الهواء، الذي يرتبط ارتباطاً وثيقاً بتغير المناخ، سبباً محتملاً للخرف⁽¹⁶⁾، وتترتب عليه آثار صحية غير متناسبة بالنسبة لكبار السن، الذين يعانون نتيجة لذلك من "ارتفاع مستوى الرعاية الأولية واستخدام غرف الطوارئ، وتكرار دخول المستشفيات، وتقييد النشاط، وزيادة استخدام الوصفات الطبية"⁽¹⁷⁾. ويرتبط تغير المناخ أيضاً بارتفاع معدلات انتشار عدد من الأمراض المعدية، التي تؤثر بشكل خاص على كبار السن، كما يتضح من جائحة كوفيد-19⁽¹⁸⁾. وفي البلدان المنخفضة الدخل، "تتفاقم قابلية التعرض هذه بسبب الفقر وسوء التغذية، وضعف البنية التحتية، ونقص الموارد اللازمة لتلبية احتياجاتهم الخاصة"⁽¹⁹⁾.

11- ويمكن لحالات الطوارئ المتصلة بالمناخ، مثل موجات الحر، والفيضانات والأعاصير، أن تسبب اضطرابات في الرعاية والخدمات الصحية الضرورية لكبار السن. وخلال موجات الحر، قد يكون كبار السن معزولين، دون الحصول على الرعاية الطبية اللازمة. ومما يزيد من تعقيد عمليات إجلاء كبار السن، لا سيما من مرافق الرعاية، الحاجة إلى نقل المعدات واللوازم والسجلات الطبية⁽²⁰⁾. ويمكن أن ينقطع كبار السن الذين لا تتوفر لديهم هياكل كافية للرعاية والدعم عن المعلومات والخدمات ذات الصلة أثناء الطوارئ⁽²¹⁾. وقد تبين أن حالات الطوارئ تؤدي إلى تدهور الظروف الصحية الموجودة مسبقاً لدى بعض كبار السن وأن لها آثاراً سلبية على الإدراك والذاكرة⁽²²⁾، وكثيراً ما يستغرق كبار السن وقتاً أطول للتعافي من الآثار المادية للكوارث⁽²³⁾.

(13) HelpAge International, Climate change in an ageing world, 2015, p. 4، متاح على الرابط التالي: www.helpage.org/newsroom/latest-news/cop21-helpage-releases-position-paper-on-adapting-to-climate-change-in-an-ageing-world/?keywords=COP21

(14) Silvia Gascon, HelpAge International, "Older people main victims of recent Argentina floods", 9 May 2013، متاح على الرابط التالي: www.helpage.org/blogs/silvia-gascon-19407/older-people-main-victims-of-recent-argentina-floods-557

(15) Nick Watts and others, "The 2019 report of *The Lancet* Countdown on health and climate change: ensuring that the health of a child born today is not defined by a changing climate", *The Lancet*, vol. 394 (16 November 2019), pp. 1836–1878, see pp. 1837 and 1841

(16) Ruth Peters and others, "Air pollution and dementia: a systematic review", *Journal of Alzheimer's Disease*, vol. 70 (2019), pp. 145–163، على الرابط التالي: <https://pubmed.ncbi.nlm.nih.gov/30775976>

(17) G. Adriana Perez, "The impacts of climate change take a heavier toll on older women"

(18) انظر بوجه عام A/75/205.

(19) HelpAge International, Climate change in an ageing world

(20) Janet L. Gamble and others, "Climate change and older Americans: state of the science", *Environmental Health Perspectives*, vol. 121, No. 1 (1 January 2013), p. 17

(21) معلومات مقدمة من منبر أوروبا للشيوخ، ص. 2.

(22) Janet L. Gamble and others, "Climate change and older Americans: state of the science", p. 17

(23) Vukosava Pekovic, Laura Seff and Max B. Rothman, "Planning for and responding to special needs of elders in natural disasters", *Generations*, vol. 31, No. 4 (Winter 2007/2008), p. 38

12- ويمكن أن يؤثر تغير المناخ أيضاً تأثيراً كبيراً على الصحة العقلية لكبار السن. وبعض كبار السن الذين ينجون من الكوارث يعانون من ارتفاع معدلات الشعور بالذنب لديهم بسبب بقائهم على قيد الحياة، لا سيما عندما يفقدون أطفالاً أو أحفاداً، وتبين أن كبار السن يعانون من ارتفاع معدلات الإجهاد والاكتئاب اللاحق للصدمة عقب الفيضانات⁽²⁴⁾. وفي حين وجدت دراسات أخرى أن هذه المعدلات تتسق مع معدلات عامة السكان، فإن كبار السن قد يتأثرون مع ذلك أكثر من غيرهم لأن بعضهم أكثر تردداً في طلب الرعاية الصحية العقلية⁽²⁵⁾. ويعاني بعض كبار السن أيضاً من زيادة الشعور بالوحدة والعزلة نتيجة للآثار المناخية⁽²⁶⁾، أو الصدمات النفسية الكبيرة أو الاكتئاب عند مواجهة تأثيرات تغير المناخ ومشاعر الشعور بالذنب أو العجز فيما يتعلق بالعالم الذي سيتركونه للأجيال المقبلة.

13- وفي حالات الطوارئ، يكون بعض كبار السن أيضاً أكثر عرضة للعنف والاستغلال والإهمال وسوء المعاملة. وتؤدي حالات الطوارئ إلى تفاقم هذه المخاطر، "حيث إن كبار السن يفصلون عن الدعم المجتمعي وعن هياكل الخدمات المألوفة، فيما يقوض دورهم في الأسرة والمجتمع المحلي"⁽²⁷⁾.

باء - التنقل البشري

14- الهجرة والتشريد ظاهرتان معقدتان تتأثران بديناميات متعددة ومتشابكة. ومع ذلك، من الواضح أن حالات الطوارئ المتصلة بالمناخ والآثار البيئية الظهور لتغير المناخ عوامل متزايدة الأهمية في تنقل البشر في جميع أنحاء العالم، وأن هذه الظواهر يمكن أن تتطوي على مخاطر كبيرة على حقوق الإنسان فيما يخص كبار السن.

15- وفي حالات الطوارئ، قد يواجه كبار السن الذين يعانون من محدودية الحركة صعوبة في الوصول إلى بر الأمان. وقد يُفقد إلى البنية التحتية والسياسات لضمان وعيهم بالتحذيرات أو الأوامر أو الخدمات المتعلقة بالإجلاء، لا سيما إذا تم الاعتماد على التكنولوجيات الجديدة لنشر هذه المعلومات، ولتلبية احتياجات كبار السن فيما يتعلق بالسفر والغذاء الكافي والمأوى والرعاية الصحية والخدمات. وقد تصبح التحديات المادية التي لا تترتب عليها سوى آثار طفيفة على الحياة اليومية عوائق خطيرة في حالات الطوارئ، مما يحد من قدرة كبار السن على الحركة وعلى التكيف⁽²⁸⁾.

16- وعندما يتم نزوح كبار السن في حالات الطوارئ، يواجه بعضهم صعوبات غير متناسبة في العودة إلى ديارهم وفي الحصول على تعويض عن الأضرار، وذلك بسبب عوامل مادية وبسبب استبعاد المسنين من المعونة الإنسانية لأغراض إعادة البناء⁽²⁹⁾. وعندما ينتقل كبار السن، يمكن أن تكون الهجرة والنزوح في مرحلة متقدمة من حياتهم مؤلمين بشكل خاص، بسبب قطع الروابط الاجتماعية والافتقار إلى المرافق والحقوق والحماية في بيئات جديدة غير مألوفة⁽³⁰⁾.

(24) Earwin William A. Leyva, A. Beaman and P.M. Davidson, "Health impact of climate change in older people: an integrative review and implications for nursing", *Journal of Nursing Scholarship*, vol. 49, No. 6 (2017), p. 673.

(25) Vukosava Pekovic, Laura Seff and Max B. Rothman, "Planning for and responding to special needs of elders in natural disasters", p. 38.

(26) معلومات مقدمة من منبر أوروبا للشيخوخة، ص. 3.

(27) A/HRC/42/43، الفقرة 70.

(28) المرجع نفسه. الفقرة 26.

(29) المرجع نفسه. الفقرة 33.

(30) HelpAge International, *Climate change in an ageing world*, p. 3.

- 17- وقد يكون كبار السن عديمي الجنسية أو قد يصبحون عديمي الجنسية أثناء النزوح، مما قد يكون له مضاعفات هائلة على رفاههم. ويواجه بعض كبار السن عوائق محددة تحول دون حصولهم على الجنسية، حيث تفرض التشريعات في بعض البلدان شروطاً للتجنس قد لا يستوفونها. وقد يعتمد التجنس على اجتياز اختبارات اللغة وغيرها من الاختبارات التي تطرح صعوبات أمام بعض الأشخاص ذوي الإعاقة و/أو كبار السن.
- 18- ويؤدي الحصول على التكنولوجيا على نحو متزايد دوراً هاماً في تنقل البشر. ويعتمد كبار السن أكثر من غيرهم على الاتصالات الأسرية ومصادر الاتصال غير المتعلقة بالإنترنت، وكثيراً ما لا يحصلون على الدعم الذي يمكنهم من اعتماد تكنولوجيات جديدة. ولذا، فإن إمكانية وصولهم محدودة إلى الشبكات والمعلومات التي تسهم في قدرتهم على المجابهة وتيسر تنقلهم⁽³¹⁾.
- 19- ويمثل التنقل استجابة شائعة على نحو متزايد للآثار البيئية الظهور لتغير المناخ، ولكن كثيراً ما تكون فرص كبار السن أقل للاستعانة بهذه الاستراتيجية. وقد يعزى ذلك إلى القيود المادية، أو عدم الرغبة في "إتقال كاهل" أفراد الأسرة أثناء الرحلة أو في موقع جديد، أو إلى روابط متينة للغاية بالأراضي والأماكن التي كانوا يعيشون فيها. وشدد العديد من كبار السن في المناطق التي تعاني من آثار مناخية شديدة على الارتباطات الثقافية والروحية، بما في ذلك عدم الرغبة في التخلي عن المنازل والأراضي التقليدية وعدم الرغبة في ترك مدافن الأجداد وراءهم⁽³²⁾.
- 20- ويمكن أن يتأثر أيضاً تنقل كبار السن داخل المناطق التي يعيشون فيها بالفعل بالسياسة المناخية. وفي بعض البلدان، تعتمد نسبة كبيرة من كبار السن بدرجة أكبر على السيارات، وهو ما لا تأخذه في الاعتبار القواعد التنظيمية المناخية الرامية إلى ثني الأشخاص عن قيادة السيارات⁽³³⁾. ويعتمد كبار السن الآخرون على وسائل النقل العام، التي يمكن أن تواجه اضطرابات بسبب الظواهر المناخية أو بسبب انخفاض توافر الخدمات لأن تغير المناخ يثقل كاهل الميزانيات ولأن الناس يخرجون من المناطق المتضررة من المناخ⁽³⁴⁾.

جيم - الحق في السكن اللائق

- 21- يؤثر تغير المناخ تأثيراً كبيراً أيضاً على الأماكن التي يعيش فيها كبار السن. وفي بعض المناطق، يعتمد كبار السن على مواد البناء التقليدية التي أصبحت أقل توافراً⁽³⁵⁾. ومن الأرجح أن يعيش كبار السن في منازل تقتصر على نظم التدفئة والتبريد الكافية للتكيف مع درجات الحرارة القصوى الجديدة أو أقل كفاءة في استخدام الطاقة⁽³⁶⁾، وهم يفتقرون بشكل غير متناسب إلى مصادر الطاقة المأمونة والنظيفة والصحية والمستدامة⁽³⁷⁾. وفي بعض الأحيان، لا تتضمن التدابير التي تتخذها الدول لتعزيز المنازل الأكثر كفاءة في استخدام الطاقة أو التي تتكيف مع المناخ الأحكام اللازمة لضمان استفادة كبار السن منها⁽³⁸⁾.

(31) Ingrid Boas, "Environmental change and human mobility in the digital age", *Geoforum*, vol. 84 (October 2017).

(32) Caroline Zickgraf, "Keeping people in place: political factors of (im)mobility and climate change", *Social Sciences*, vol. 8, No. 8 (2019), p. 9. على الرابط التالي: www.mdpi.com/2076-0760/8/8/228.

(33) Gary Haq, John Whitelegg and Mervyn Kohler, *Growing Old in a Changing Climate* (Stockholm: Environmental Institute, 2008), pp. 5-6.

(34) المرجع نفسه. ص. 12.

(35) Mirjam Macchi and others, *Indigenous and Traditional Peoples and Climate Change* (International Union for Conservation of Nature, March 2008)، ص. 21، على الرابط التالي: www2.ohchr.org/english/issues/climatechange/docs/IUCN.pdf.

(36) Gary Haq, John Whitelegg and Mervyn Kohler, *Growing Old in a Changing Climate*, p. 6.

(37) HelpAge International, *Climate change in an ageing world*, p. 10.

(38) معلومات مقدمة من منبر أوروبا للشيوخ، الصفحتان 2-3.

22- وأظهرت البحوث التي أجريت خلال عدد من الكوارث في الولايات المتحدة أن مرافق الرعاية الدائمة لكبار المسنين كثيراً ما تستبعد من التخطيط للتأهب لحالات الطوارئ في المجتمعات المحلية وتتلقى مساعدة أقل في أعقاب الكوارث⁽³⁹⁾. وتجهز عمليات الإجلاء موارد المرافق التي تستقبل الأشخاص الذين تم إجلاؤهم⁽⁴⁰⁾. وغالباً ما لا تصمم دور الإيواء لتلبية الاحتياجات الخاصة لكبار السن، بما في ذلك القرب من مرافق دورات المياه التي يتيسر الوصول إليها أو الحاجة إلى البقاء على مقربة من الأسرة⁽⁴¹⁾. ويمكن أن يكون كبار السن أيضاً أكثر عرضة للأضرار أو الخسائر في الممتلكات بسبب نقص التأمين، ومحدودية الموارد المالية الشخصية، وضعف الملاءة المالية⁽⁴²⁾، وفي أعقاب الكوارث، يمكن أن تجعل القيود المادية والاستبعاد من المساعدات الإنسانية من الصعب عليهم بشكل خاص إعادة بناء وإصلاح المنازل المتضررة.

دال - الحق في الغذاء

23- يؤثر تغير المناخ تأثيراً تحويلياً على النظم الغذائية والزراعية في جميع أنحاء العالم، وغالباً ما يقلل من الإنتاجية الزراعية وتوافر الأغذية، الأمر الذي يؤثر بصفة خاصة على كبار السن. ونظراً لأن كبار السن يعيشون في كثير من الأحيان في فقر ودخل ثابت، فإنهم يواجهون صعوبة في تحمل ارتفاع تكاليف الغذاء⁽⁴³⁾. وعندما تكون هناك ندرة في الغذاء، فإن بعض الأسر المعيشية تخصصه بطريقة تحابي أفراد الأسرة الأصغر سناً، ويكون بعض كبار السن أقل قدرة من الناحية البدنية على الوصول إلى نقاط توزيع الأغذية أو يستبعدون في جهود الإغاثة⁽⁴⁴⁾.

24- ولا يبذل تغير المناخ كمية الأغذية المتوفرة لكثير من الناس فحسب، بل يبذل أيضاً نوعية وأنواع المواد الغذائية المتاحة، مما يؤثر على كبار السن الذين يعانون أكثر من غيرهم من سوء التغذية وقد يعتمدون بشكل خاص على النظم الغذائية الخاصة⁽⁴⁵⁾. وفي الدول الجزرية الصغيرة النامية، يؤدي فقدان الأراضي الزراعية إلى زيادة الاعتماد على المواد الغذائية الصناعية والمصنعة، مما يزيد من معدلات الأمراض غير السارية مثل مرض السكري لدى كبار السن. ويمكن لمحدودية فرص الحصول على المواد الغذائية التقليدية أن تخلق أيضاً تأثيرات سلبية على الحق في الصحة وفي الحياة الثقافية⁽⁴⁶⁾. وقد تؤدي حالات الطوارئ وعدم كفاية الاستجابة لحالات الطوارئ أيضاً إلى تفاقم الصعوبات التي يواجهها كبار السن في الحصول على كمية ونوعية وتنوع الأغذية اللازمة لصحتهم وبقائهم⁽⁴⁷⁾.

(39) Sarah B. Laditka and others, "Providing shelter to nursing home evacuees in disasters: lessons from Hurricane Katrina", *American Journal of Public Health*, vol. 98, No. 7 (July 2008), pp. 1288 and 1290.

(40) المرجع نفسه. ص. 1290.

(41) A/HRC/42/43، الفقرة 51.

(42) Janet L. Gamble and others, "Climate change and older Americans: state of the science", p. 18.

(43) المرجع نفسه.

(44) HelpAge International, *Climate change in an ageing world*, p. 7.

(45) المرجع نفسه. الصفحتان 6-7.

(46) Human Rights Watch, "Canada: climate crisis toll on First Nations' food supply", 21 October 2020.

على الرابط التالي: www.hrw.org/news/2020/10/21/canada-climate-crisis-toll-first-nations-food-supply.

(47) HelpAge International, *Climate change in an ageing world*, p. 7.

هاء - الحق في المياه وفي الصرف الصحي

25- يقلل تغير المناخ من نوعية المياه وكميتها وإمكانية التنبؤ بتوافرها في أجزاء كثيرة من العالم⁽⁴⁸⁾. ويتأثر كبار السن أكثر من غيرهم بانعدام الأمن المائي؛ وتسهم العوائق المادية والمالية والتصميمية جميعها في نقص ما يحصلون عليه من الخدمات القائمة للمياه والصرف الصحي، ولن يؤدي تغير المناخ إلا إلى تفاقم ذلك⁽⁴⁹⁾. وسيكون لهذا الأمر آثار صحية كبيرة على كبار السن، الذين هم عرضة بشكل خاص للجفاف والأمراض المعدية المرتبطة بسوء الصرف الصحي⁽⁵⁰⁾، وهو أيضاً عامل مسبب للنزوح.

واو - الحق في الحماية الاجتماعية والرعاية والدعم

26- يجهد تزايد وتيرة الكوارث والظواهر الجوية القصوى موارد الخدمات الاجتماعية وقدرتها، مما قد ينتقص من الرعاية والدعم المتاحين لكبار السن⁽⁵¹⁾. وقد تقلل هجرة الشباب في المناطق المتأثرة بالمناخ من الرعاية والدعم لكبار السن الباقين⁽⁵²⁾، على الرغم من أن هذه الهجرة قد تكون مدفوعة جزئياً أيضاً بالرغبة في إرسال التحويلات المالية لرعاية الأقارب الأكبر سناً⁽⁵³⁾.

27- ووجهت الخبرة المستقلة المعنية بتمتع كبار السن بجميع حقوق الإنسان الانتباه إلى الضغوط التي تتعرض لها نظم الحماية الاجتماعية، بما في ذلك نظم المعاشات التقاعدية لكبار السن، في سياق حالات الطوارئ، مشيرة إلى انقطاع سبل الاستفادة منها الذي يصاحب عبور الحدود، فضلاً عن الصعوبات الناشئة عن فقدان أو نسيان وثائق الهوية والقيود المفروضة على التنقل أو التحديات المتصلة بمختلف نظم قابلية نقل المعاشات التقاعدية⁽⁵⁴⁾. وقد يواجه المهاجرون الأكبر سناً، لا سيما أولئك الذين هم في أوضاع غير نظامية، خطراً متزايداً بعدم تمتعهم بحقوقهم في الحصول على معاش تقاعدي أو حماية اجتماعية.

زاي - الحق في العمل اللائق وسبل العيش

28- بالرغم من أن القوالب النمطية قد تتصور أن كبار السن خارج القوة العاملة إلى حد كبير، فإن الواقع هو أن العديد من كبار السن لا يستطيعون التقاعد فيستمرون في العمل حتى سن الشيخوخة⁽⁵⁵⁾. وتكون أنواع العمل التي يحتمل أن يقوم بها كبار السن، بما في ذلك زراعة الكفاف والعمالة غير المنظمة، معرضة بشكل خاص لتأثيرات تغير المناخ.

(48) الهيئة الحكومية الدولية المعنية بتغير المناخ، التقرير الخاص عن المحيطات والغلاف الجليدي في ظل مناخ متغير، على الرابط التالي: www.ipcc.ch/srocc.

(49) HelpAge International, Climate change in an ageing world, p. 5.

(50) المرجع نفسه.

(51) Gary Haq, John Whitelegg and Mervyn Kohler, *Growing Old in a Changing Climate*, p. 11.

(52) Shahnaj Begum, "Effects of livelihood transformation on older persons in the Nordic Arctic: a gender-based analysis", *Polar Record*, vol. 52 (2016), pp. 164-165.

(53) Interview with Ingrid Boas, Wageningen University, 13 November 2020.

(54) A/HRC/42/43، الفقرتان 56-57.

(55) HelpAge International, Climate change in an ageing world, p. 6.

29- ويعتمد كبار السن، لا سيما النساء منهم، اعتماداً غير متناسب على زراعة الكفاف لكسب رزقهم في أنحاء كثيرة من العالم⁽⁵⁶⁾. ويؤدي ذلك إلى أثر غير متناسب على كبار السن ناجم عن التأثيرات المناخية على الإنتاجية الزراعية، وعن تدابير التكيف مع تغير المناخ والتخفيف من حدته التي يمكن أن تعرقل الممارسات الزراعية، مثل الانتقال المخطط له وتحويل الأراضي لإنتاج الوقود الأحفوري⁽⁵⁷⁾.

30- وتؤثر التغيرات في إمكانيات سبل كسب الرزق التقليدية، بما في ذلك الزراعة والرعي والحرف اليدوية، تأثيراً غير متناسب أيضاً على كبار السن، الذين غالباً ما يصبحون أكثر اعتماداً على هذه السبل، وتكون إمكانياتهم محدودة للحصول على الدعم اللازم للتكيف مع السبل الجديدة. ولا يؤثر فقدان سبل كسب الرزق هذه على الاستقرار الاقتصادي فحسب، بل يؤثر أيضاً على الصحة والرفاه والأمن الاجتماعي والثقافي⁽⁵⁸⁾.

31- ويمكن للبرامج ومصادر التمويل الرامية إلى معالجة آثار تغير المناخ على سبل كسب الرزق أن تستبعد كبار السن من خلال الإغفال غير المقصود أو تحديد العمر المعتمد الذي يوقف الحق بالنسبة لهم. ويواجه كبار السن أحياناً منافسة كبيرة من الشباب في هذه البرامج، أو قد يجدون أن مهاراتهم وقدراتهم لا تقدر حق قدرها⁽⁵⁹⁾.

حاء - الحقوق الثقافية

32- يؤثر تغير المناخ تأثيراً مدمراً على التقاليد والممارسات والمواقع التراثية الثقافية⁽⁶⁰⁾. وعلى الرغم من أن كبار السن ليسوا الحكم الفيصل الحصري أو المتأصل في الثقافة أو التقاليد، فإن الكثيرين يشعرون بالتزام خاص وطويل الأمد بالممارسات أو بالمواقع الثقافية، ويسند العديد من المجتمعات دوراً إلى الشيوخ في حماية الممارسات والمعارف الثقافية والتقليدية.

33- وبناء على ذلك، يشعر بعض كبار السن بخسارة كبيرة عندما تفقد مواقع التراث الثقافي، أو عندما تصبح المواد الغذائية أو المواد المهمة ثقافياً أقل توفراً، أو عندما تصبح المعارف الإيكولوجية التقليدية غير موثوقة بسبب تغير المناخ⁽⁶¹⁾. ولذلك، يتردد بعض كبار السن في قبول تدابير التكيف مع تغير المناخ التي تتطلب على الابتعاد عن الممارسات الثقافية أو المواقع التراثية أو فقدانها⁽⁶²⁾.

(56) المرجع نفسه.

(57) المرجع نفسه.

(58) Shahnaj Begum, "Effects of livelihood transformation on older persons in the Nordic Arctic: a gender-based analysis", pp. 159 and 164.

(59) A/HRC/42/43، الفقرة 60.

(60) انظر بوجه عام A/75/298.

(61) Karletta Chief and others, "Indigenous experiences in the U.S. with climate change and environmental stewardship in the Anthropocene", *Forest Conservation and Management in the Anthropocene: Conference Proceedings* (United States Department of Agriculture, Forest Service, Samantha Chisholm Hatfield and others, "Indian time: time, seasonality and culture", 2014), p. 165. in *Traditional Ecological Knowledge of climate change*, *Ecological Processes*, vol. 7 (2018), p. 7.

(62) Caroline Zickgraf, "Keeping people in place: political factors of (im)mobility and climate change"

طاء - أشكال التمييز المتعددة والمتقاطعة

1- الآثار المتفاوتة التي تلحق بالجنسين

34- تترتب على كل من الشيخوخة وتغير المناخ آثار متفاوتة عندما يتعلق الأمر بنوع الجنس. ولأن النساء يملن إلى العيش لفترة أطول، فإن عدد النساء كبيرات السن يفوق عدد الرجال الكبار في السن، وتميل النساء في علاقات الشركاء من الجنسين إلى العيش مدة أطول من شركائهن، وبالتالي فإن عدد المسنات اللاتي يعشن بمفردهن أكبر⁽⁶³⁾. فالاختلافات الفسيولوجية والبدنية، والمعايير والأدوار الاجتماعية، والتمييز بين الجنسين وأوجه عدم المساواة في الحصول على الموارد والسلطة، عوامل تؤدي جميعها دوراً في جعل النساء كبيرات السن يواجهن خطراً خاصاً بالتعرض للتأثيرات المناخية⁽⁶⁴⁾.

35- وتعاني كبيرات السن من معدلات فقر أعلى من كبار السن من الرجال، ويواجهن صعوبات اقتصادية أخرى تفاقم بسبب تغير المناخ. ويواجهن أيضاً مخاطر صحية غير متناسبة، بما في ذلك احتمال تعرضهن بدرجة أكبر للإصابة بأمراض مزمنة وأضرار تلوث الهواء⁽⁶⁵⁾، وإن معدلات الوفيات والمضاعفات الصحية الأخرى الناجمة عن ظواهر الحرارة الشديدة أعلى في فئة كبيرات السن من أي فئة ديموغرافية أخرى⁽⁶⁶⁾. وعلى العكس من ذلك، تبين أن كبار السن من الرجال أكثر عرضة لخطر الموت خلال الأعاصير⁽⁶⁷⁾.

36- وللأدوار والتوقعات الاجتماعية الجنسانية آثار معقدة على المخاطر المناخية بالنسبة لكبار السن. وفي بعض المجتمعات، يكون كبار السن أكثر عزلة من الناحية الاجتماعية، وبالتالي يجدون صعوبة أكبر في الحصول على المساعدة لمواجهة الآثار السلبية لتغير المناخ⁽⁶⁸⁾. ومع ذلك، ففي حالات الطوارئ أو الموارد الأسرية المستنزفة الناجمة عن تأثيرات المناخ، من الأرجح أحياناً أن ينظر إلى المسنات على أنهن عبء وأن يعانين من سوء المعاملة أو الإهمال⁽⁶⁹⁾. وفي بعض البلدان، تلام المسنات على الطقس القاسي من خلال اتهامهن بممارسة السحر أو الشعوذة، ويتعرضن للعنف أو الاستبعاد نتيجة لذلك⁽⁷⁰⁾. ويحدث تحويل سبل العيش التقليدية والممارسات الثقافية والاجتماعية أيضاً أثراً متفاوتاً على الرجال والنساء بسبب اختلاف أدوارهم الاجتماعية⁽⁷¹⁾. وقد تضاعف المعايير الاجتماعية المتعلقة بالتوجه الجنساني والهوية

(63) اللجنة المعنية بالقضاء على التمييز ضد المرأة. التعليق العام رقم 27 (2010)، الفقرة 5.

(64) المرجع نفسه. الفقرة 25.

(65) G. Adriana Perez, "The impacts of climate change take a heavier toll on older women"

(66) *Senior Women for Climate Protection et al. v. Swiss Federal Council et al.*, complaint (2016), paras. 88–95. على الرابط التالي: https://klimaseniorinnen.ch/wp-content/uploads/2017/05/request_KlimaSeniorinnen.pdf.

(67) Earwin William A. Leyva, A. Beaman and P.M. Davidson, "Health impact of climate change in older people: an integrative review and implications for nursing", p. 674.

(68) Kirsten Vinyeta and others, *Climate Change Through an Intersectional Lens: Gendered Vulnerability and Resilience in Indigenous Communities in the United States* (United States Department of Agriculture, Forest Service, December 2015), p. 34.

(69) Office of the United Nations High Commissioner for Refugees (UNHCR), *Guidance on Working with Older Persons in Forced Displacement* (2013), p. 12. على الرابط التالي: <https://cms.emergency.unhcr.org/documents/11982/43853/Working+with+Older+Persons+in+Forced+Displacement+2013/679812f8-c119-444b-9081-40ca66c08782>.

(70) Evan Fraser and others, "Toil and trouble: how conflict and climate change are triggering witch hunts", *Foreign Affairs* (16 August 2015).

(71) Shahnaj Begum, "Effects of livelihood transformation on older persons in the Nordic Arctic: a gender-based analysis", pp. 159–160.

الجنسية أيضاً من الآثار السلبية لتغير المناخ على حقوق الإنسان بالنسبة لكبار السن من المثليات والمثليين ومزدوجي الميل الجنسي ومغايري الهوية الجنسانية وحاملي صفات الجنسين.

2- المسنونون ذوي الإعاقة

37- يؤثر تغير المناخ تأثيراً غير متناسب على حقوق الإنسان للأشخاص ذوي الإعاقة، بما في ذلك التأثير سلباً على صحتهم وأمنهم الغذائي وسبل عيشهم وسكنهم وحصولهم على المياه والصرف الصحي⁽⁷²⁾. ويرتفع معدل الإصابة بالإعاقة مع التقدم في السن، إذ يعاني نحو نصف كبار السن في جميع أنحاء العالم من شكل من أشكال الإعاقة، وهي نسبة تزداد مع تقدم الأشخاص في السن ضمن الفئة العمرية "الأكبر سناً"، ويمثل المسنونون غالبية الأشخاص ذوي الإعاقة⁽⁷³⁾. وبناءً على ذلك، من الأرجح أن يتحمل كبار السن تأثيرات تغير المناخ على الأشخاص ذوي الإعاقة.

38- وهناك أيضاً مجالات يكون فيها للعمر والإعاقة آثار مضاعفة. فعلى سبيل المثال، يعاني المسنونون ذوي الإعاقة أكثر من غيرهم من سوء ظروف السكن، مما يزيد من تعرضهم لحالات الطوارئ المتصلة بالمناخ وآثار درجات الحرارة⁽⁷⁴⁾. ويمكن أن تؤدي الأشكال المتقاطعة من التحيز والتمييز إلى تخفي المسنين ذوي الإعاقة، لا سيما الأشخاص ذوي الإعاقات الإدراكية، وإلى استبعادهم من الاستجابات السياسية⁽⁷⁵⁾.

3- الأقليات العرقية والإثنية

39- تعاني الأقليات العرقية والإثنية في العديد من البلدان والمجتمعات في جميع أنحاء العالم من معدلات غير متناسبة من الفقر والتمييز، ومن تدني فرص تمتعها بحقوق الإنسان. ويمكن أن تتفاقم هذه التفاوتات مع التقدم في السن بحيث تضاعف الهشاشة تجاه الآثار المناخية. فعلى سبيل المثال، تبين أن كبار السن الملونين في الولايات المتحدة أكثر عرضة لخطر الوفيات المتصلة بالحرارة⁽⁷⁶⁾.

4- الشعوب الأصلية

40- تعاني الشعوب الأصلية أيضاً من ارتفاع معدلات الفقر والتمييز، وقد يتأثر بعضها بشكل خاص بتغير المناخ بسبب الترابط العميق بين طرق عيشها والبيئة الطبيعية. وفي بعض الأحيان يكون كبار السن في مجتمعات الشعوب الأصلية أكثر ارتباطاً بسبل العيش التقليدية أو الأغذية أو الممارسات الثقافية المهددة بتغير المناخ⁽⁷⁷⁾. وقد يعانون من شعور فريد بالخسارة يتصل باختفاء الممارسات الثقافية وأساليب الحياة التقليدية⁽⁷⁸⁾.

(72) انظر بوجه عام A/HRC/44/30.

(73) A/74/186، الفقرة 4.

(74) A/HRC/42/43، الفقرة 51.

(75) مقابلة مع كيتلين ليتلتون، منظمة مساعدة المسنين في آسيا والمحيط الهادئ، 18 تشرين الثاني/نوفمبر 2020.

(76) Earwin William A. Leyva, A. Beaman and P.M. Davidson, "Health impact of climate change in older people: an integrative review and implications for nursing", p. 674.

(77) Shahnaj Begum, "Effects of livelihood transformation on older persons in the Nordic Arctic: a gender-based analysis", pp. 159–160.

(78) William Nikolakis, Quentin Grafton and Aimee Nygaardand, "Indigenous communities and climate change: a Recognition, Empowerment and Devolution (RED) framework in the Murray-Darling Basin, Australia", *Journal of Water and Climate Change*, vol. 7, No. 1 (March 2016), p. 174.

ثالثاً - تعزيز وحماية حقوق كبار السن في سياق تغير المناخ

ألف - الإطار القانوني

1- الصكوك الدولية الرئيسية لحقوق الإنسان

41- يؤثر تغير المناخ، على النحو المفصل أعلاه، على التمتع الفعلي بحقوق الإنسان لكبار السن، بما في ذلك الحق في الحياة والصحة والغذاء والمياه والصرف الصحي والإسكان والعمل اللائق والثقافة والتنمية. وهذه الحقوق منصوص عليها في الصكوك الدولية، بما في ذلك العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية، والعهد الدولي الخاص بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، واتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة، واتفاقية حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة، وإعلان الحق في التنمية. وعلى الرغم من عدم وجود معاهدة محددة مكرسة لحقوق الإنسان لكبار السن، ومن أن العديد من هذه الصكوك لا تدرج العمر على وجه التحديد باعتباره أحد الدوافع المحظورة للتمييز، فإن جميع هذه الصكوك تحمي حقوق الإنسان لكبار السن. وتقع على عاتق الدول أيضاً التزامات قانونية، بما في ذلك التزاماتها بموجب القانون الدولي لحقوق الإنسان، بتنفيذ سياسات مناخية تمكن جميع الناس، بمن فيهم كبار السن، من خلال ضمان مشاركتهم الكاملة والفعالة في العمل المناخي على جميع المستويات.

42- وتتضمن عدة صكوك لحقوق الإنسان أحكاماً تتصل بحقوق كبار السن المتأثرين بتغير المناخ. وتحمي المادة 11 من اتفاقية حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة حق الأشخاص ذوي الإعاقة في الحصول على الإغاثة الإنسانية على قدم المساواة مع غيرهم في أعقاب الكوارث الطبيعية، في حين تتضمن المادة 25 دعوة محددة إلى توفير خدمات صحية تهدف إلى التقليل إلى أدنى حد من الإعاقات ومنع حدوث المزيد منها بين كبار السن⁽⁷⁹⁾. وتتضمن الاتفاقية الدولية لحماية حقوق جميع العمال المهاجرين وأفراد أسرهم حظراً على التمييز على أساس السن في مادتيها 11(1) و7. وتنص المادة 11(1)(هـ) من اتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة على المساواة في حق المرأة المسنة في الضمان الاجتماعي.

43- ويوضح التعليق العام رقم 6(1995) للجنة المعنية بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية أن الدول الأطراف في العهد الدولي الخاص بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية "ملزمة بأن تولي اهتماماً خاصاً لتعزيز وحماية الحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية لكبار السن"⁽⁸⁰⁾. ويشمل ذلك التركيز بوجه خاص على حقوق كبار السن فيما يتعلق بالعمل والضمان الاجتماعي ومستوى المعيشة اللائق والصحة والتعليم والثقافة.

44- وتوجه اللجنة المعنية بالقضاء على التمييز ضد المرأة، في الفقرة 25 من توصيتها العامة رقم 27(2010)، الانتباه إلى التأثيرات غير المتناسبة لتغير المناخ على المسنات، وتوصي في الفقرة 35 الدول بأن "تكفل تجاوب التدابير المتعلقة بتغير المناخ والحد من مخاطر الكوارث مع الشؤون الجنسانية ومراعاتها لاحتياجات المسنات وجوانب ضعفهن" وأن "تيسر مشاركة المسنات في عملية اتخاذ القرار المتعلق بجهود التخفيف من آثار تغير المناخ والتكيف معه". وتتضمن التوصية العامة رقم 37(2018) الصادرة عن اللجنة نفسها عدداً من الإشارات إلى ضرورة مراعاة الآثار المتفاوتة لتغير المناخ على المسنات⁽⁸¹⁾. وأشارت اللجنة أيضاً إلى حقوق المسنات في ملاحظاتها الختامية، فيما يتعلق بآثار تغير المناخ والكوارث على حقوق الإنسان⁽⁸²⁾.

(79) انظر أيضاً A/HRC/42/43، الفقرة 37.

(80) انظر الفقرة 13.

(81) انظر الفقرات 2 و6 و26 و54 و68.

(82) CEDAW/C/ATG/CO/4-7، الفقرتان 10 و51.

45- وبدأ المكلفون بولايات في إطار الإجراءات الخاصة، بمن فيهم الخبرة المستقلة المعنية بحقوق الإنسان لكبار السن⁽⁸³⁾ والمقررّة الخاصة المعنية بمسألة الفقر المدقع وحقوق الإنسان⁽⁸⁴⁾، في إيلاء الاهتمام لتأثيرات تغير المناخ على كبار السن من حيث حقوق الإنسان في زياراتهم القطرية، وبدأت الدول أيضاً في إثارة هذه المسائل في توصياتها في إطار الاستعراض الدوري الشامل. وفي عامي 2019 و2020، اقترحت خمس توصيات أن تدرج الدول حقوق كبار السن في سياساتها المناخية⁽⁸⁵⁾.

46- وهناك اتفاقان إقليميان يحميان على وجه التحديد حقوق الإنسان لكبار السن. وصدّقت سبع دول حتى الآن على اتفاقية البلدان الأمريكية بشأن حماية حقوق الإنسان لكبار السن لعام 2015⁽⁸⁶⁾. وتحمي المادة 25 من الاتفاقية حق كبار السن في بيئة صحية، في حين أن المادة 29 منها تنص على ضمان سلامة كبار السن وتلبية احتياجاتهم ومشاركتهم في حالات الخطر وحالات الطوارئ الإنسانية. وأشادت الخبرة المستقلة المعنية بحقوق الإنسان لكبار السن بالاتفاقية باعتبارها مثالاً للممارسات الجيدة⁽⁸⁷⁾.

47- واعتمد في عام 2016 البروتوكول الملحق بالميثاق الأفريقي لحقوق الإنسان والشعوب بشأن حقوق كبار السن في أفريقيا⁽⁸⁸⁾. وتنص المادة 14 على حماية كبار السن في حالات النزاع والكوارث، وتلزم الدول بأن تكفل في حالات الطوارئ أن يكون كبار السن من بين الأشخاص الذين يتمتعون، على أساس الأولوية، بإمكانية الحصول على المساعدة، وأن يتلقوا معاملة إنسانية وما يلزمهم من الرعاية الطبية والحماية والاحترام في جميع الأوقات⁽⁸⁹⁾. وعلاوة على ذلك، فإن المادة 9(2) من اتفاقية الاتحاد الأفريقي لحماية ومساعدة النازحين داخلياً في أفريقيا تقتضي من الدول توفير حماية ومساعدة خاصتين لكبار السن المشردين داخلياً.

2- الأطر القانونية والسياساتية الأخرى ذات صلة

48- لا يشير العديد من الصكوك الدولية تحديداً إلى كبار السن وحقوقهم الإنسانية، لكن هناك عدة وثائق قانونية وسياساتية دولية تعبر عن الالتزام بالاستجابة لفرص وتحديات شيخوخة السكان. وخطة عمل مدريد الدولية للشيخوخة هي الوثيقة العالمية الرئيسية التي تعالج شواغل كبار السن. وأوضحت الخبرة المستقلة المعنية بتمتع كبار السن بجميع حقوق الإنسان أن خطة العمل ليست كافية لضمان تمتع كبار السن بحقوق الإنسان تمتعاً كاملاً⁽⁹⁰⁾. ومع ذلك، فإنها تعتمد "نهجاً مفاهيمياً يتفق مع مبادئ حقوق الإنسان"، وتؤكد من جديد على حماية بعض الحقوق⁽⁹¹⁾، بما في ذلك الحق في المشاركة، وفي العمل،

(83) A/HRC/42/43/Add.2، الفقرتان 35 و89؛ A/HRC/39/50/Add.2، الفقرة 98؛ وA/HRC/36/48/Add.2، الفقرة 99؛ وA/HRC/33/44/Add.1، الفقرة 97.

(84) A/HRC/44/40/Add.1، الفقرات 83 و85 و86.

(85) A/HRC/44/13، الفقرة 68-94؛ وA/HRC/42/9، الفقرة 63-104؛ وA/HRC/42/12، الفقرة 46-11؛ وA/HRC/42/4، الفقرة 29-95؛ وA/HRC/42/13، الفقرة 52-122.

(86) على الرابط التالي: www.oas.org/en/sla/dil/inter_american_treaties_a-70_human_rights_older_persons.asp#:~:text=The%20purpose%20of%20this%20Convention,integration%2C%20and%20participation%20in%20society.

(87) A/HRC/33/44، الفقرة 22.

(88) على الرابط التالي: <https://au.int/en/treaties/protocol-african-charter-human-and-peoples-rights-rights-older-persons>.

(89) A/HRC/42/43، الفقرة 39.

(90) A/HRC/33/44، الفقرة 123.

(91) المرجع نفسه. الفقرة 96.

والصحة، والاستقلال، وإمكانية الوصول. ولا تتضمن خطة العمل إشارة صريحة إلى تغير المناخ، ولكنها تحدد حالات الطوارئ بوصفها مجالاً من مجالات الاهتمام، وتدعو الدول إلى الاعتراف بمكان الضعف وبقدرة كبار السن في حالات الطوارئ⁽⁹²⁾. وتتناول أيضاً احتياجات كبار السن فيما يتعلق بالتنمية الريفية، والهجرة والتوسع الحضري⁽⁹³⁾، وتشير إلى العبء الصحي غير المتناسب الذي يمثلته التلوث البيئي على كبار السن⁽⁹⁴⁾.

49- وفي كانون الأول/ديسمبر 2020، أعلن العقد من عام 2021 إلى عام 2030 عقد الأمم المتحدة للتمتع بالصحة في مرحلة الشيخوخة، وهو مبادرة تهدف إلى تعزيز العمل المنسق والحفز والتعاوني لتحسين حياة كبار السن وأسرهم والمجتمعات التي يعيشون فيها⁽⁹⁵⁾. ويتيح عقد الأمم المتحدة للتمتع بالصحة في مرحلة الشيخوخة فرصاً لضمان الاهتمام العالمي بحقوق الإنسان لكبار السن، فضلاً عن اتساق السياسات بشأن الإجراءات الرامية إلى إعمال تلك الحقوق في سياق تغير المناخ، بطرق، منها المجالات ذات الأولوية للعقد بشأن التصدي لمسألة التمييز ضد المسنين وتعزيز بيئة رفيقة بكبار السن.

50- وعلى الرغم من أن الإشارة المحددة إلى كبار السن غائبة عن اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ واتفاق باريس وغيرهما من أطر المناخ العالمية (بما في ذلك التمويل المناخي)، توجد بالفعل بعض الأطر القانونية والسياسية الدولية ذات الصلة بتغير المناخ التي تشمل أحكاماً محددة لكبار السن. وتشير خطة التنمية المستدامة لعام 2030 وأهداف التنمية المستدامة إلى كبار السن، لا سيما في الهدف 3، على الرغم من أن أيًا من أهداف أو مؤشرات الهدف 3 لا يشير تحديداً إلى كبار السن. ويعترف إطار سينداي للحد من مخاطر الكوارث بأهمية إشراك كبار السن والاستفادة من معارفهم وحكمتهم ومهاراتهم⁽⁹⁶⁾. فالاتفاق العالمي بشأن اللاجئين والاتفاق العالمي من أجل الهجرة الآمنة والمنظمة والنظامية يسلطان الضوء على الاحتياجات الخاصة لكبار السن ومشاركتهم⁽⁹⁷⁾، ويتناول الاتفاقان الصلات بين الهجرة والكوارث وتغير المناخ والتدهور البيئي⁽⁹⁸⁾. وتؤكد المبادئ التوجيهية بشأن التشريد الداخلي أنه يحق لكبار السن الحصول على الحماية والمساعدة الخاصتين لهم وعلى معاملة تراعي احتياجاتهم الخاصة⁽⁹⁹⁾. وأخيراً، أدرجت مفوضية الأمم المتحدة السامية لشؤون اللاجئين أيضاً بنداً يقضي بإيلاء اهتمام خاص لكبار السن في أطر سياساتها⁽¹⁰⁰⁾.

باء - قوة كبار السن في التصدي للتأثيرات السلبية لتغير المناخ

51- يتطلب العمل المناخي المجدي والفعال مشاركة جميع المجتمعات والمجموعات المتضررة، على النحو الذي يكفله القانون الدولي لحقوق الإنسان. ومن الضروري احترام حقوق كبار السن في المشاركة

(92) Madrid International Plan of Action on Ageing, para. 54 ff.، على الرابط التالي:

www.un.org/esa/socdev/documents/ageing/MIPAA/political-declaration-en.pdf

(93) المرجع نفسه. الفقرة 29 ff.

(94) المرجع نفسه. الفقرة 65.

(95) World Health Organization, "Decade of Healthy Ageing"، على الرابط التالي: www.who.int/initiatives/decade-of-healthy-ageing#:~:text=The%20United%20Nations%20Decade%20of,of%20older%20people%2C%20their%20families%2C

(96) إطار سينداي للحد من مخاطر الكوارث. الفقرة 36، على الرابط التالي:

www.preventionweb.net/files/43291_sendaiframeworkfordrren.pdf

(97) انظر www.unhcr.org/the-global-compact-on-refugees.html، وقرار الجمعية العامة 195/73.

(98) انظر قرار الجمعية العامة 195/73.

(99) A/HRC/42/43، الفقرة 43.

(100) UNHCR, Policy on older refugees, available from www.unhcr.org/older-persons

وحمايتها والوفاء بها، وإيجاد فرص مجدية لمشاركتهم في العمل المناخي، بطرق منها اتخاذ الخطوات اللازمة لتزويدهم بالمعلومات المناخية ذات الصلة وإزالة العقبات التي تقف عائقاً أمام إدماجهم.

52- ويقدم كبار السن إسهامات فريدة وهامة في العمل المناخي. وهم يقدمون الدعم في كثير من الأحيان إلى أسرهم ومجتمعاتهم المحلية سواء أكان دعماً مالياً أم دعماً يمر بطريق أعمال الرعاية غير الرسمية، ويسهمون في صنع القرار وإيجاد حل للنزاعات. ولدى كبار السن معرفة كبيرة بالعلوم والتاريخ والتقاليد والثقافة يمكن أن تلهم وتدعم العمل المناخي الذي تقوم به الأجيال الحالية والمقبلة⁽¹⁰¹⁾. وهم يتمتعون أيضاً بقدر كبير من القوة التصويتية والاقتصادية التي يمكن تعبئتها من أجل سياسة مناخية فعالة.

1- كبار السن بوصفهم مستشارين وأوصياء على المعرفة

53- من المهم تجنب الوقوع في فخ القوالب النمطية، بما في ذلك تلك التي تصف جميع كبار السن، ولا سيما كبار السن من السكان الأصليين، بأنهم يحملون حكمة أو معرفة فطرية. غير أن من الصحيح أيضاً أن كثيراً من كبار السن قد جمعوا سنوات من المعرفة، وأنهم في بعض المجتمعات المحلية يضطلعون أحياناً بدور محدد في حفظ المعارف التقليدية المتصلة بالبيئة. ويمتلك بعض كبار السن معرفة هامة بكيفية ممارسة أنماط حياة أكثر استدامة، بما في ذلك الاعتماد بدرجة أقل على السلع المادية واستخدام المواد وإعادة استخدامها على نحو مستدام، مما يجعلهم مشاركين مهمين وقادة محتملين في الانتقال إلى الاقتصادات الدائرية⁽¹⁰²⁾.

54- ويمكن للمعارف البيئية التقليدية أن تؤدي دوراً حاسماً في التخفيف من آثار تغير المناخ والتكيف معه. فالمعارف التقليدية مفيدة في تحديد خطوط الأساس البيئية السابقة، وتحديد التأثيرات التي تحتاج إلى تخفيف، وتوفير أدلة رصدية للنمذجة، وتوفير تكنولوجيات للتكيف، وتحديد القيم المناسبة ثقافياً للحماية من التأثيرات المباشرة أو من تأثيرات تدابير التكيف نفسها⁽¹⁰³⁾. وقد تشمل فهم أنماط الطقس والإشارات التي تنذر بالكوارث القادمة، وأساليب الحد من مخاطر هذه الكوارث والنجاة منها⁽¹⁰⁴⁾، وأساليب الزراعة والرعي التي تخلق ضرراً بيئياً أقل مع الحفاظ على مستويات الإنتاج⁽¹⁰⁵⁾. ويمكن أن تشمل المعارف البيئية التقليدية أيضاً فهماً شاملاً للنظام الإيكولوجي الطبيعي، مما يتيح رؤية أكبر للتغيرات البيئية والمسؤولية البشرية عنها⁽¹⁰⁶⁾. وقد تساعد المعارف التقليدية التي تتضمن نطاقاً زمنياً أطول أيضاً على توليد القدرة على التكيف مع تغير المناخ، من خلال الاعتراف بأن الناس معتادون على العيش في بيئة متغيرة⁽¹⁰⁷⁾.

(101) UNHCR, *Guidance on Working with Older Persons in Forced Displacement* (2013), p. 3؛ وانظر أيضاً A/HRC/42/43، الفقرة 35.

(102) معلومات مقدمة من منبر أوروبا للشيوخ، ص. 3.

(103) Terry Williams and Preston Hardison, "Culture, law, risk and governance: contexts of traditional knowledge in climate change adaptation", *Climatic Change*, vol. 120 (2013), p. 532.

(104) Joseph U. Almazan and others, "Coping strategies of older adult survivors following a disaster", *Ageing International*, vol. 44 (2019), p. 148.

(105) HelpAge International, *Climate change in an ageing world*, p. 6.

(106) Samantha Chisholm Hatfield and others, "Indian time: time, seasonality and culture in Traditional Ecological Knowledge of climate change", p. 8.

(107) Frank Duerden, "Translating climate change impacts at the community level", *Arctic*, vol. 57, No. 2 (June 2004), p. 208.

-2 الخبرة والقيادة

55- اكتسب العديد من كبار السن، بالإضافة إلى المعرفة، الخبرة والمهارات والقدرات التي تمكنهم من تقديم إسهامات كبيرة في العمل المناخي. ويندرج في الفئة العمرية الأكبر سناً كثير من أقوى الأشخاص في العالم ومن أغناهم، بمن فيهم رؤساء الدول وقادة الأعمال التجارية والمجتمعات المحلية. ولهذه الفئة موارد هائلة قد لا تقدر بثمن عند السعي إلى إيجاد حلول مناخية ومعالجة التأثيرات السلبية لتغير المناخ على حقوق الإنسان. وكون أفرادها هم من بين الذين استفادوا استفادة كبيرة من الظروف التي تسببت في تغير المناخ، فإنهم يتحملون مسؤولية من مسؤوليات حقوق الإنسان عن التصدي لعواقبه السلبية.

56- وحصل الناشطون الشباب عن جدارة على قدر كبير من الاهتمام والأوسمة لعملهم المناخي الابتكاري والشجاع، لكن الحركات المتنامية لكبار السن تشارك أيضاً في النشاط المناخي، الذي غالباً ما يكون مدفوعاً بالشواغل الخاصة بالإرث الذي قد يتركونه وراءهم⁽¹⁰⁸⁾. وقد شرع كبار السن في المقاضاة بشأن المناخ، معتمدين على مسألة أن آثار تغير المناخ المتصلة بالحرارة تؤثر عليهم بالفعل أكثر من غيرهم⁽¹⁰⁹⁾. وهم يشاركون أيضاً في الاحتجاجات وفي غيرها من أشكال العمل السياسي، ويولدون أشكالاً ابتكارية من النشاط⁽¹¹⁰⁾. ويمكن أن يكون نشاط كبار السن فعالاً لأنه يساعد على قلب القوالب النمطية الاجتماعية الخاصة بالشيخوخة، سواء تلك التي تؤدي إلى احترام أكبر أو تلك التي تؤدي إلى التقليل من شأن كبار السن⁽¹¹¹⁾. وقد يتمكن كبار السن من بناء تضامن بين الأجيال في حركة المناخ، لأن الشباب يقدرهم مشورتهم ويسعون إلى التحقق منها⁽¹¹²⁾. وبمقدور كبار السن الذين هم في مواقع السلطة أن يستخدموا هذه المواقع لإسماع أصوات الشباب والأصوات الأخرى التي كثيراً ما تهمل في العمل المناخي⁽¹¹³⁾.

57- وهناك عدد من العوامل الاجتماعية والنفسية تجعل كبار السن أيضاً في وضع جيد للمساهمة في الحلول المناخية. وقد يكون لدى كبار السن المتقاعدين الوقت اللازم لتكريس أنفسهم للتتقيف الكامل بشأن قضايا المناخ والمشاركة في العمل المناخي⁽¹¹⁴⁾. وقد طور البعض مهارات كبيرة في إيجاد حل للمشاكل وتقديم الرعاية، بما في ذلك القدرة على تخفيف المشاعر السلبية⁽¹¹⁵⁾، وتغيير رأيهم في ضوء المعلومات الجديدة واعتماد وجهات نظر جديدة، والتوسط العادل إلى حد ما في النزاعات⁽¹¹⁶⁾، وتوظيف وسائل التفكير والتخطيط الطويلة الأجل⁽¹¹⁷⁾.

(108) Howard Frumkin, Linda Fried and Rick Moody, "Aging, climate change, and legacy thinking", *American Journal of Public Health*, vol. 102, No. 8 (August 2012).

(109) Cordelia Christiane Bahr and others, "KlimaSeniorinnen: lessons from the Swiss senior women's case for future climate litigation", *Journal of Human Rights and the Environment* (September 2018), p. 203, على الرابط التالي: www.elgaronline.com/view/journals/jhre/9-2/jhre.2018.02.04.xml.

(110) Lorraine Larri and Hilary Whitehouse, "Nannagogy: social movement learning for older women's activism in the gas fields of Australia", *Australian Journal of Adult Learning*, vol. 59, No. 1 (April 2019), pp. 36-37.

(111) مقابلة مع جودي سمر وشيري هارديكير، Knitting Nannas against gas and greed، تشرين الثاني/نوفمبر 2020؛ وانظر Lorraine Larri and Hilary Whitehouse, "Nannagogy: social movement learning for older women's activism in the gas fields of Australia", p. 32.

(112) مقابلة مع جودي سمر وشيري هارديكير، Knitting Nannas against gas and greed.

(113) انظر www.theelders.org/news/it-will-take-all-us-never-too-young-lead-climate-crisis.

(114) مقابلة مع جودي سمر وشيري هارديكير، Knitting Nannas against gas and greed.

(115) Odeya Cohen and others, "Community resilience throughout the lifespan: the potential contribution of healthy elders", *PLoS ONE*, vol. 11, No. 2 (4 February 2016), p. 11.

(116) Howard Frumkin, Linda Fried and Rick Moody, "Aging, climate change, and legacy thinking", p. 1435.

(117) المرجع نفسه.

58- وتساعد إسهامات كبار السن المجتمعات المحلية على التعافي وعلى تنمية قدرتها على المجابهة عندما تتعرض لخطر الكوارث المتصلة بالمناخ أو في أعقابها⁽¹¹⁸⁾، وذلك بفضل القدرة على البناء على أساس التجارب السابقة للكوارث أو غيرها من التهديدات⁽¹¹⁹⁾. وخلصت إحدى الدراسات إلى أن كبار السن في المناطق المعرضة للفيضانات "أكثر عرضة بنسبة 4,49 مرة لخطة إجلاء طارئة ولديهم إمدادات من الأدوية لمدة ثلاثة أيام مقارنة بنظرائهم الأصغر سناً"⁽¹²⁰⁾.

رابعاً - الممارسات الواعدة

59- حدد أصحاب المصلحة الذين استجابوا لدعوة المفوضية السامية لحقوق الإنسان إلى تقديم المدخلات عدداً من الممارسات التي تقوم بها الدول والجهات الفاعلة الأخرى والتي تأخذ في الاعتبار الآثار المتفاوتة لتغير المناخ على حقوق الإنسان لكبار السن، مع اعترافهم الكبير في الوقت نفسه أيضاً بأن هذا الأمر مجال سياسي يستحق مزيداً من الدراسة والاهتمام.

60- وحدد عدد من أصحاب المصلحة الجهود التي ترمي إلى إدماج مراعاة كبار السن في التخطيط البيئي وتخطيط الاستدامة. وتتطلب الخطط الوطنية للتكيف مع تغير المناخ في سلوفاكيا وفنلندا مراعاة منظور الفئات المعرضة للخطر، بمن فيها كبار السن⁽¹²¹⁾، وتتضمن خطة سويسرا تدابير للحد من تأثيرات موجات الحر على كبار السن⁽¹²²⁾. وأدرجت بنغلاديش الاهتمام بكبار السن في أحكام عدد من القوانين والسياسات المتعلقة بالمناخ والكوارث⁽¹²³⁾. وأدرجت المكسيك احترام حقوق كبار السن في تنفيذ مساهمتها المحددة وطنياً بموجب اتفاق باريس، وفي استراتيجياتها المتعلقة بالغابات وإزالة الغابات⁽¹²⁴⁾، وفي برنامج يقدم الدعم على وجه التحديد للمزارعين المسنين المنخرطين في ممارسات زراعية مستدامة⁽¹²⁵⁾. ووضعت مدينة كولونيا في ألمانيا "خطة عمل ساخنة لكبار السن"، في حين أدرجت مانشستر، في المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية، الإجراءات المتعلقة بالمناخ في "استراتيجيتها الرفيعة بالمسنين"⁽¹²⁶⁾.

61- وأدمج أصحاب مصلحة آخرون كبار السن في الحد من مخاطر الكوارث والاستجابة لها. وتعطي كمبوديا الأولوية لكبار السن في الإجلاء من الكوارث⁽¹²⁷⁾، وفي الفلبين، تقرض الهيئة الوطنية للاقتصاد والتنمية جمع بيانات مصنفة حسب العمر في دليلها الخاص بالتخطيط لإعادة التأهيل والإنعاش في حالات الكوارث⁽¹²⁸⁾. وتسعى مبادرات المجتمع المدني في السلفادور والفلبين وكمبوديا ونيكاراغوا إلى مراعاة كبار السن

(118) انظر بوجه عام Odeya Cohen and others, "Community resilience throughout the lifespan: the potential contribution of healthy elders".

(119) المرجع نفسه. ص. 2؛ و Joseph U. Almazan and others, "Coping strategies of older adult survivors following a disaster".

(120) Earwin William A. Leyva, A. Beaman and P.M. Davidson, "Health impact of climate change in older people: an integrative review and implications for nursing", p. 673.

(121) معلومات مقدمة من فنلندا ص. 3؛ والتقارير المقدم من المركز الوطني السلوفاكي لحقوق الإنسان، ص. 3.

(122) معلومات مقدمة من سويسرا ص. 2.

(123) معلومات مقدمة من مؤسسة قوة الشباب في العمل الاجتماعي، ص. 3.

(124) معلومات مقدمة من المكسيك الصفحتان. 6 و 8.

(125) المرجع نفسه. الصفحات. 22-28.

(126) معلومات مقدمة من منبر أوروبا للشيوخوخة، الصفحتان 4-5.

(127) معلومات مقدمة من وزارة الشؤون الاجتماعية، ومن مركز كمبوديا لإعادة تأهيل المحاربين القدماء والشباب ص. 3.

(128) معلومات مقدمة من لجنة حقوق الإنسان في الفلبين، ص. 3.

في الاستجابة للكوارث والحد من المخاطر⁽¹²⁹⁾. وفي بنغلاديش، تدرج المنظمة غير الحكومية "مؤسسة قوة الشباب في العمل الاجتماعي"، التي تقدم المساعدة في مجال الإسكان للمشردين بسبب المناخ، معيار وجود كبار السن داخل الأسرة في المعايير التي تحددها لإعطاء الأولوية للمستفيدين من المعونة⁽¹³⁰⁾.

62- وحدد أصحاب المصلحة ممارسات واعدة فيما يتعلق بالحصول على المعلومات المناخية. وعلى سبيل المثال، نظم العراق حملات إعلامية لإطلاع كبار السن على المخاطر المتصلة بالأمراض المعدية والسارية⁽¹³¹⁾، وفي المكسيك، وضع معهد الضمان الاجتماعي مواد إعلامية عن المسائل البيئية لكبار السن⁽¹³²⁾.

63- وشارك كبار السن في طائفة واسعة من أنشطة العمل المناخي، وقد أقاموا روابط من التضامن بين الأجيال مع الآخرين. وقد شجعت بعض الدول أو يسرت هذه المشاركة وهذا التضامن. فعلى سبيل المثال، يسرت كمبوديا رابطات كبار السن للعمل على مستوى المجتمع المحلي، بما في ذلك ما يتعلق بتغير المناخ⁽¹³³⁾، في حين كان برنامج الإرشاد في العراق "تجربتي" "My Experience" يهدف إلى الاستفادة من خبرة كبار السن وتعزيز الصلات بين الأجيال⁽¹³⁴⁾.

خامساً - الاستنتاجات والتوصيات

ألف - الاستنتاجات

64- على الرغم من أن كبار السن شريحة غير متجانسة وغير هشة بطبيعتها، فإن عدداً من العوامل يمكن أن يزيد من خطر تضررها بالتأثيرات السلبية لتغير المناخ على حقوق الإنسان. ويمكن أن تعوق آثار تغير المناخ إعمال حقوق كبار السن في الحياة، والصحة، والغذاء، والمياه، والصرف الصحي، والإسكان، وحرية التنقل، وسبل العيش، والحماية الاجتماعية، والتنمية والثقافة، من بين أمور أخرى. ويمكن أن يتفاقم حال هذه التأثيرات بفعل أشكال متعددة ومتقاطعة من التمييز، بما في ذلك التمييز على أساس نوع الجنس، والعرق، والإثنية، والإعاقة والوضع من حيث الهجرة.

65- ويمكن أيضاً أن تتفاقم تأثيرات تغير المناخ بسبب التمييز ضد المسنين، والفقر، والإقصاء الاجتماعي. ويعيش عدد كبير جداً من كبار السن في أوضاع ضعف نتيجة لعدم الحصول على الموارد وللإهمال وسوء المعاملة. ويشهد عدم وجود صك دولي ملزم يحمي على وجه التحديد حقوق الإنسان لكبار السن، وعدم وجود حد أدنى من الإشارات إلى كبار السن في الصكوك المناخية الدولية الرئيسية، على عدم الاهتمام بكبار السن وإبرازهم في القانون الوطني والدولي.

66- ويمتلك كبار السن كمّاً هائلاً من المعارف والخبرات والمهارات والمرونة تمنحهم القدرة على أن يكونوا مساهمين رئيسيين في الجهود العالمية الرامية إلى التخفيف من التأثيرات السلبية لتغير المناخ والتكيف معها. وإن تشجيع وإتاحة مشاركة كبار السن في العمل المناخي أمر لا يشكل ضرورة حتمية لحقوق الإنسان فحسب، بل إنه يشكل أيضاً وسيلة لضمان حلول فعالة لجميع الناس وللكوكب.

(129) معلومات مقدمة من مكتب الدفاع عن حقوق الإنسان في السلفادور، الصفحتان 5-6؛ ومعلومات مقدمة من وزارة البيئة في كمبوديا، الصفحتان 2-3؛ ومعلومات مقدمة من لجنة حقوق الإنسان في الفلبين ص. 5.

(130) معلومات مقدمة من مؤسسة قوة الشباب في العمل الاجتماعي الصفحات 3-5.

(131) معلومات مقدمة من العراق، ص. 4.

(132) معلومات مقدمة من المكسيك، ص. 29.

(133) معلومات مقدمة من وزارة البيئة في كمبوديا ص. 2.

(134) معلومات مقدمة من العراق ص. 3.

باء - التوصيات الموجهة إلى الدول وغيرها من أصحاب المصلحة

67- تعزيز النظام القانوني الدولي والعمل لحماية كبار السن، من خلال الإجراءات التالية:

- (أ) المشاركة في بحوث منهجية ومحددة وتجريبية عن آثار تغير المناخ على كبار السن وحقوقهم الإنسانية واستخدام مؤشرات شاملة للعمر لجمع بيانات مصنفة حسب نوع الجنس، والإعاقة، والعمر، بما في ذلك زيادة التصنيف ضمن الفئة العمرية فوق الستين؛
 - (ب) إدراج حقوق كبار السن في القرارات المقبلة لمؤتمر الأطراف في اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ وغيرها من اتفاقات السياسات المناخية، بما في ذلك اتفاقات التمويل المناخي، متماشياً مع الالتزامات بموجب اتفاق باريس والقانون الدولي لحقوق الإنسان؛
 - (ج) النظر في اعتماد صك قانوني دولي يحمي حقوق الإنسان لكبار السن، والتعجيل تحقيقاً لهذه الغاية، بإحراز تقدم في إطار الفريق العامل المفتوح العضوية المعني بالشيخوخة على النحو الذي ينص عليه قرار الجمعية العامة 139/67، مع إيلاء اهتمام خاص لتأثير تغير المناخ على كبار السن وضمان حقهم في بيئة آمنة، ونظيفة، وصحية، ومستدامة؛
 - (د) ضمان اتساق وتكامل السياسات فيما بين الالتزامات والمبادرات الخاصة بالبيئة والاستدامة التي تهدف إلى تلبية احتياجات كبار السن، مثل مبادرة المدن الصديقة للمسنين التي أطلقتها منظمة الصحة العالمية وعقد الأمم المتحدة للتمتع بالصحة في مرحلة الشيخوخة (2021-2030).
- 68- اتخاذ إجراءات عاجلة ومجدية وطموحة للتخفيف من آثار تغير المناخ والتكيف معه، بما يحمي حقوق الإنسان للجميع، بما في ذلك حقوق الإنسان لكبار السن، من خلال الإجراءات التالية:
- (أ) إعداد خطط العمل المناخي الطموحة والالتزام بها وتنفيذها للحد من الاحترار العالمي إلى ما لا يزيد عن 1,5 درجة مئوية، بطرق، منها اتخاذ إجراءات فورية للحد من الاعتماد على الوقود الأحفوري، ومعالجة التأثيرات السلبية لحقوق الإنسان التي تحدث بالفعل؛
 - (ب) ضمان أن تكون تدابير تغير المناخ والحد من مخاطر الكوارث مراعية للاعتبارات العمرية والجنسانية وشاملة للإعاقة، وأن تراعي احتياجات وحقوق كبار السن من النساء والرجال؛
 - (ج) ضمان أن تشمل الجهود الرامية إلى معالجة تأثيرات تغير المناخ على صحة الإنسان التشاور مع كبار السن والمنظمات العاملة في مجال حقوقهم. والمشاركة في رسائل الصحة العامة التي تراعي الاعتبارات الجنسانية، وتكون مناسبة للمقام، ومتاحة لكبار السن؛
 - (د) إشراك كبار السن في صنع السياسات والتخطيط من أجل إنشاء بنية تحتية مستدامة، ومساحات محلية، ومجتمعات تأخذ في الاعتبار احتياجات وحقوق كبار السن؛
 - (هـ) ضمان توفير رعاية صحية شاملة عالية الجودة وغيرها من الخدمات الاجتماعية لكبار السن ونظم الحماية الاجتماعية التي تأخذ في الاعتبار الآثار المناخية وتبني القدرة على المجابهة؛
 - (و) تمكين كبار السن من المشاركة في الانتقال العادل إلى سبل المعيشة المستدامة، بطرق منها تيسير مشاركتهم في برامج التدريب المهني وتنمية المهارات، وحصولهم على الائتمانات والموارد ذات الصلة؛
 - (ز) اتخاذ إجراءات ملموسة، بمشاركة شيوخ المجتمعات المحلية، للحفاظ على التراث الثقافي والمعارف التقليدية والأصلية المهددة بتغير المناخ.

69- تمكين ودعم مشاركة كبار السن في الإجراءات المتعلقة بتغير المناخ، من خلال الإجراءات التالية:

(أ) الاستثمار في الاتصال والتثقيف في مجال المناخ لكبار السن، بطرق، منها الاتصالات المحددة الهدف بشأن الظواهر الجوية الشديدة وحالات الطوارئ، وضمان أن تكون هذه الجهود في متناول المسنين ذوي الإعاقة؛

(ب) دعم التنوع وإدماج كبار السن في تشكيل الوفود الوطنية في العمليات التي تجري بموجب اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ؛

(ج) البحث عن سبل جديدة وابتكارية لإدماج كبار السن في العمل التطوعي البيئي والجهود الرامية إلى مكافحة تغير المناخ وإضفاء الطابع المؤسسي عليها، بطرق منها التصدي للعواقب المحتملة أمام المشاركة مثل سن التقاعد الإلزامي؛

(د) دعم بناء قدرات كبار السن لكي يتاح لهم أقصى قدر ممكن من فرص إسماع صوتهم ولكي تزيد ثقتهم وتحسن مهاراتهم التفاوضية إلى أقصى حد، وتوفير فرص تعليمية جيدة في وقت لاحق من حياتهم تعزز زيادة التفاهم بين كبار السن الذين يهتمون باستدامة مجتمعاتهم المحلية في مواجهة تغير المناخ؛

(هـ) تسهيل الحوار بين الأجيال بشأن تغير المناخ والبيئة؛

(و) إدماج المعارف التقليدية في الحلول المناخية، بموافقة الشعوب الأصلية الحرة والمسبقة والمستنيرة، وكفالة توزيع فوائد استخدام هذه المعارف، بما في ذلك المنافع المالية، على نحو منصف للمجتمعات المحلية ولكبار السن.